Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اشتهروا في العهد التركي. ويبدو من الحوادث المتصلة بحياته ان علاقته كانت وثيقة على الخصوص بالشيخ الأمين الضرير ود ضوه واحد ابو علي كاتب الشونة مؤلف كتاب تاريخ سنار وآل السلاوي وزملائه في مسيد كترانج. وقد رثى محمد النور ود ضيف الله صاحب الطبقات مما يعني الصلة الوثيقة به. كذلك رثاء استاذه احمد بن ابراهيم ود عيسى. وكانت علاقته باولاد الشيخ خوجلي، وهم أخواله، على ما يبدو من استغاثته بعد سجنه، علاقة حميمة. ولما جاء السلاوي تتلمذ عليه ابراهيم وتوثقت صلته به. وقد روى السلاوي في ترجمته له انه اجازه بجميع مروياته ومؤلفاته. وقد تعهده السلاوي وساعده كثيرا وشجعه على التأليف. ثم زوجه ابنته نفيسة التي ولدت له عقبا كثيرا.

وقد تبوأ منصب نائب الشرع، وهو ما يوازي في رأي الدكتور مكي شبيكه قاضي مركز وحاليا قاضي مقيم، في أول ١٢٤٢هـ (أواخر ١٨٢٦م)، وصار مفتيا في أول ١٢٥٥هـ (أواخر ١٨٣٩). وفي سنة ١٢٧٠هـ (٤ اكتوبر ١٨٥٣- ٢٣ سبتمبر ١٨٨٤م) قبض عليه وارسل مسجونا الى مصر لتورطه في بعض ما أثير حول مصطفى السلاوي واتهامه بالرشوة. وبالسجن كتب استغاثته المشهورة. ثم أفرج عنه في ١٢٧٧هـ (٢٠ يوليو ١٨٦٠- ٨ يوليو ١٨٦١). وقد توفي في ١٨٤٤ ودفن في جنوب حلفاية الملوك[1].

وكان ابراهيم عالما وشاعرا. وقد أورد الشيخ احمد ابو علي في تاريخه جلة من شعره ـ الا ان الزبير ود ضوه اسقط هذا الشعر في تهذيبه كما اسقط جلة من الكرامات التي يرويها الشيخ أحمد لبعض الأولياء. وقد جمع حفيده الاسد شعره بنية نشره وبذل في ذلك جهدا طيبا الا انه لم ينشره بعد. ويذكر السلاوي في ترجمته لابراهيم اعتناءه بكتب الحديث كالفاء والمواهب وصحيح

(١) اعتمدنا فيما ذكرنا عن ابراهيم عبد الدافع على الطبقات ومقدمة الدكتور مكي شبيكة في تاريخ ملوك السودان، وبحث البروفسير عز الدين الأمين عن قرية كترانج، وترجمة السلاوي له في الرجز.